عني في تركك هذا ام ساخط فبكى ابو بكر رضي الله عنه وقال على ربي اغضب
انا عن ربي راض انا عن ربي راض قوله تعالى الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله الاية قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين
بعد الهجرة بسنة وذلك انهم سالوا سلمان الفارسي ذات يوم
فقالوا حدثنا عما في التوراة فان فيها العجايب فنزلت هذه الاية
وقال غيرهما نزلت في المومنين قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا
الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته الاية اخرج الطبراني
في الاوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس ان اربعين
من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا
معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا
ما بالمومنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فايذن
لنا نجي باموالنا بها المومنين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب نواسي بها
من قبله هم به يومنون الايات فلما نزلت قالوا يا معشر المسلمين
اما من امن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يومن بكتابكم فله
اجر كاجوركم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله
يوتكم كفلين من رحمته الاية فاخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل
قال لما نزلت اولئك يوتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية فخر
مومنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على الصحابة فانزل الله يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين الاية فجعل
لهم اجرين مثل اجور مومني اهل الكتاب قوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب
اخرج ابن جرير عن قتادة قال بلغنا انه لما نزلت يوتكم كفلين
من رحمته حسد اهل الكتاب المسلمين عليها فانزل الله لئلا يعلم
اهل

اهل الكتاب واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك
ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب
كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة
وليس في هذه السورة ناسخ ولا منسوخ

الفصل الثاني

في المتشابه منها قوله سبح لله ما في السموات عبر هنا وفي الحشر والصف
بالماضي وفي الجمعة والتغابن بالمضارع وفي الاعلى بالامر وفي الاسرا
بالمصدر استيعابا بالجهات المشهورة لهذه الكلمة وبدا بالمصدر
في الاسرا لانه الاصل ثم بالماضي لسبق زمنه ثم بالمضارع لشموله
الحال والاستقبال ثم بالامر لخصوصه بالحال مع تاخره في النطق
به في قولهم فعل يفعل افعل قوله ما في السموات والارض وقاله
هنا بحذف ما في الارض موافقة لقوله بعد خلق السموات والارض
وله ملك السموات والارض وقاله في الحشر والصف والجمعة والتغابن
باثباتها عملا بالاصل قوله له ملك السموات والارض ذكره مرتين
وليس بتكرار لان الاول في الدنيا لقوله عقبه والى الله ترجع
الامور قوله ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم قاله هنا
وقال في التغابن ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ففصل هنا
واجمل ثم موافقة لما قبلها لانه فصل هنا بقوله اعلموا انما
الحياة الدنيا الاية واجمل فيه ثم قوله ذلك هو الفوز العظيم بزيادة
هو لان بشراكم مبتدا وجنات خبر تجري من تحتها صفة لها
خالدين فيها حال ذلك اشارة الى ما قبله وهو تنبيه على عظم
شان المذكور الفوز العظيم خبره قوله لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
ابتدا الكلام ولقد ارسلنا عطف عليه ثم يكون خطابا سبق
خاتمة قال القرطبي روى الترمذي عن العرباض بن سارية ان

Copyright © King Saud University